الدُّعَاءُ

أَنْجَعُ أَسلِحَتِنَا الفتَّاكَةِ فَاستَخدِمُوهُ

بِقَلَمِ:
تَقْوى اللهِ خَير زَادٍ

مُؤسَّسْةُ أَشْهَادِ الإِعلاميَّة

١٤٣٩ للهِجْرَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على خير خلق الله ﷺ؛ أما بعد:

إن موضوع الدعاء يا إخواني الكرام يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار لأننا سنستخدمه كسلاح فتاك ضد أعدائنا، كيف؟ تابعْ معي المقال... وأيضًا لقضاء حوائجنا وتلبية مطالبنا حتى المستحيلة منها، نعم والله بصدق لا تعجبوا فمن يجيد استخدامه يمكنه أن يحقق به المستحيل فلا تستهين بذلك ولا تقلل من شأنه فكل شيء على الله هين وقضائه يسير فقط نلتمس الأسباب.

الدعاء سلاح من لا سلاح له ودرع من لا درع له إذا كان مع الإخلاص وصدق اللجوء إلى الله تعالى والتضرع له بخشوع القلب، وطلب العون منه والكفاية من القادر على كل شيء ولا يعجزه شيء في الأرض والسماء، فهو صلة قوية بين العبد وربه.

لذلك أعيروني السمع وانتبهوا للسطور القادمة بارك الله فيكم وأجاب دعواتكم لأن كثيرًا منا يغفل عن ذلك السلاح الذي لا يعدله سلاح ولا يتفوق عليه سلاح حديث مهما بلغ تطوره وإنه لأكثر فتكًا من عدة وعتاد العالم بأثره، وأقوى أثر وأبلغ وأنكى وأوجع لأعداء الله، وغيظًا شديدًا لهم يقض مضاجعهم بحق لو اجتمع المسلمين على مثل ذلك السلاح وصدقوا فيه وأجادوا استخدامه واستعماله ولجأوا لربهم لِيمدهم بمدده ويؤيدهم بنصره.

الدعاء سلاح فتاك لا يخطيء ولا ينحرف عن إصابة الهدف مهما طال الأمد، فادعوا الله وأنتم موقنون واثقون بالإجابة، وأن الله سيعطيكم ما تطلبوه منه في دعواتكم، وسيحقق لكم ما تدعوه، أليس الله ﷻ هو القائل ﷻ: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ٣٤﴾ [إبراهيم: ٣٤].

فاستجابة الدعاء وتأثيره تكون على قدر قوته وصدق القلب وحضوره حال الدعاء وعلو همة الداعي وإخلاصه لله ﷻ في الدعاء والتضرع لله والاستغاثة به وإظهار الذل والانكسار والضعف بين يديه، فقد يحتاج منك التركيز وعدم انشغال القلب عن الله وأنت تدعوه وترجوه، وتقبل عليه قبول المقبل على أهله بعد سفر طويل انقطع أمله من لقائهم.

فهل فكرت يومًا في أثناء دعائك أن تركز على هدفك وتقبل على الله قبول الذي عادت به الحياة بعد أن يأس منها؟!! وتدعو الله وأنت

موقن بالإجابة مقبل على الله بقلبك وجوارحك منصرف عن الدنيا وأهلها تدعوه وترجوه كدعاء الغرباء المضطرين الذين لا يجدون لكشف ما هم فيه إلا الله، دعاء من تقطعت به الأسباب وغلقت في وجهه السبل وبقي له فقط باب مسبِّب الأسباب وسبيل الله ليسلكه.

فإنك حتمًا ولابد إن كنت فاعلاً وأقبلت على الله بهذا الوجه وبهذا القلب المتلهف المنقطع عن كل شيء ليطلب العون يدعوه ويرجوه، ملتزمًا عتبة عبوديته ليقضي لك حاجتك فإن الله ﷻ لا ولن يردك أبدًا، ولا ولن يخيب رجاؤك، ولا ولن ترد خائب الدعاء سافر اليدين أبدًا، فإن ربك يا أخي الفاضل كريم يستحي أن يرفع عبده يديه إليه فيرده خائبًا خاسرًا.

والدعاء عبادة عظيمة جدًا لا تكلفك شيء هينة لينة سهلة غير مجهدة ولا شاقة لتصل لها أو لتفعلها، إنها عبادة باللسان وحضور القلب والجوارح أثناء أدائها وأمرنا الله ﷻ بها وحضنا عليها رسول الله ﷺ قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾ [البقرة: ١٨٦]، فاسمع يرحمك الله قوله تعالى: قريب، نعم إن الله قريب منك وأقرب إليك من حبل الوريد يعلم ما يدور في خلدك ويروم في نفسك ودعاؤه من أعظم القربات والطاعات التي حضنا وحرضنا عليها رسول الله ﷺ.

ويمكن تعريف الدعاء: بأنّه اللجوء إلى الله تعالى في السراء والضرّاء والخضوع له، طلبًا في تحقيق أمور دنيويّة وآخرويّة يتمنّى المرء حدوثها، ويعتبر الدعاء من العبادات المحبّبة إلى الله تعالى، وينال العبد على هذه العبادة الكثير من الأجر والثواب، ويكفي فيها شعور المسلم بالأمان والاطمئنان لوجود داعمٍ له ميسّر لأمره يسمع شكواه ويجيبه إلى ما يسأله.

والدعاء عبادة أمرنا الله بها أيضًا كما جاء في قوله ﷻ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ۝٦٠﴾ [غافر: ٦٠]، فينبغي لك يا عبد الله أن تمتثل لأمر الله وتقبل عليه ولا تستهين بهذا الشأن العظيم وتأخذه مأخذ الجد.

ونصرتك لدينك وبني جلدتك وخاصة المجاهدين في سبيل الله الذين باعوا لله أنفسهم وجاهدوا في سبيل الله ابتغاء مرضاته ليست مقتصرة على الجهاد بالسنان والبنان واللسان فقط وإنما أيضًا بجهادك بالدعاء لهم، نعم يا أخي الكريم دعاؤك لهم ونصرتك لدين الله وجنده بالدعاء من أعظم الأسباب التي ينبغي أن تبذل لاستجلاب النصر وتحقيقه. ألم تسمع يومًا قول رسول الله ﷺ عن أبي الدرداء قال سمعت

النبي ﷺ يقول: «أبغوني ضعفاءكم فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم»[1]، فيا من أعيتك السبل للجهاد في سبيل الله وصرفتك عن ذلك قلة الحيلة وقلة ذات البين وعجزت أن تكون بين إخوانك الذين يجاهدون في سبيل الله في الجبهات والثكنات أو المرابطين على ثغور الإسلام، أيعجزك

---

[1] أخرجه الترمذي في سننه باب ما جاء في الاستفتاح بصعاليك المسلمين (ت بشار (٢٥٨/٣)) (ت شاكر (٢٠٦/٤) برقم: (١٧٠٢)، وأحمد في مسنده (٦٠/٣٦) برقم: (٢١٧٣١)، وابن حبان في صحيحه كتاب السير باب الخروج وكيفية الجهاد ذكر استحباب الانتصار بضعفاء المسلمين عند قيام الحرب على ساق (٨٥/١١) برقم: (٤٧٦٧)، والحاكم في مستدركه (١٥٧/٢) برقم: (٢٦٤١)، من طرق عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: «حسن صحيح»، وأبو داود في سننه كتاب الجهاد باب في الانتصار برذل الخيل والضعفة (٣٢/٣) برقم: (٢٥٩٤)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الجهاد باب الاستنصار بالضعيف (٣٠٥/٤) برقم: (٤٣٧٣)، والنسائي في السنن الصغرى كتاب الجهاد باب الاستنصار بالضعيف (٤٥/٦) برقم: (٣١٧٩)، والحاكم في مستدركه (١١٦/٢) برقم: (٢٥٠٩)، والبيهقي في السنن الكبرى كتب صلاة الاستسقاء باب استحباب الخروج بالضعفاء والصبيان والعبيد والجنائز (٤٨٠/٣)، وفي كتاب قسم الفيء والغنيمة جماع أبواب تفريق القسم باب من دخل يريد الجهاد فمرض أو لم يقاتل (٥٣٨/٦)، من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به. وفي كتاب الجهاد والسير باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب (٣٦/٤) برقم: (٢٨٩٦) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عند البخاري، وأبي نعيم في الحلية (٢٨٩/٨) من طريق مصعب بن سعد، قال: رأى سعد رضي الله عنه أن له فضلاً على من دونه، فقال النبي ﷺ: «هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم؟»، قال الحافظ في الفتح (٨٨/٦): «إن صورة هذا السياق مرسل لأن مصعبًا لم يدرك زمان هذا القول، لكن هو محمول على أنه سمع ذلك من أبيه، وقد وقع التصريح عن مصعب بالرواية له عن أبيه عند الإسماعيلي، فأخرجه من طريق معاذ بن هانئ، حدثنا محمد بن طلحة فقال فيه: "عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ فذكر المرفوع دون ما في أوله، وكذا أخرجه هو والنسائي من طريق مسعر، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب، عن أبيه». قوله: «أبغوني»: قال السندي: من بغى كرمى، أو أبغى، أي: اطلبوا لي، وأعينوني على طلبهم، والمقصود واحد، وهو أنهم هم الأحقاء بمجالستي، وبالقرب مني، قال تعالى: ﴿ يَبۡغُونَكُمُ ٱلۡفِتۡنَةَ ﴾ [التوبة: ٤٧]، أي: يطلبون لكم الفتنة.

الدعاء لهم والتضرع لله بنصرتهم أفلا تكلف نفسك لتدعوا لهم وأنت معافى في بدنك آمن في سربك؟!! ماذا لو أنك خصصت من وقتك كل يوم ساعة للدعاء لهم في أوقات إجابة الدعاء وتتحرى ذلك؟! والله إن في ذلك لأجر عظيم وبذل للأسباب التي تأتي لنا بالنصر ويكفيك قول رسول الله ﷺ: «فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم»[٢].

عن أبي أمية الشعباني قال: «أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت له كيف تصنع بهذه الآية؟ قال: أية آية؟ قلت: قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ [المائدة:١٠٥]، قال أما والله لقد سألت عنها خبيرًا؛ سألت عنها رسول الله ﷺ، فقال: «بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحًا مطاعًا وهوى متبعًا ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك ودع العوام، فإن من ورائكم أيامًا الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلًا يعملون مثل عملكم». قال عبد الله بن المبارك وزادني غير عتبة: قيل يا رسول الله أجر خمسين منا أو منهم؟!!! قال: «بل أجر خمسين منكم»[٣]، فانظر لعظيم الأجر والثواب الذي تجني

---

[٢] سبق تخريجه في رقم (١).

[٣] حديث ضعيف وقد حسنه بعض المحدثين، أخرجه الترمذي في سننه أبواب تفسير القرآن (ت بشار (١٠٧/٥)) (ت شاكر (٢٥٧/٥)) برقم: (٣٠٥٨) وقال: «هذا حديث حسن غريب»، وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الملاحم باب الأمر والنهي (١٢٣/٤) برقم: (٤٣٤١)، وابن حبان في صحيحه كتاب البر والاحسان باب ذكر إعطاء الله ﷻ العامل بطاعة الله ورسوله في آخر الزمان أجر خمسين رجلًا يعملون

به أجر خمسين من صحابة النبي ﷺ فقط لو أنك اعتزلت الذين يخوضون مع الخائضين وائتمرت بالمعروف وتناهيت عن المنكر وأخذت بتلابيب نفسك تلزمها طاعة ربك وتقتصر عن الشرور والمعاصي وتجتنب موبقات الذنوب، فما ظنك لو أنك أضفت لذلك نصرة المجاهدين في سبيل الله بالدعاء؟! فوالله إنه لأجر عظيم لا يحرص عليه إلا كل ذي لب حكيم حريص على ما ينفعه.

وأن الداعي لمجرد نيته الخالصة بأن يجعل دعاءه كسلاح ينصر به إخوانه ولمجرد علو همته وعزماته الصادقة لله في نصرة دينه يكتسب من الأجور العظام الكثير حتى إنه ليبلغ ما بلغوه من الأجر والثواب العظيم وهو يحرك لسانه يذكر الله ويدعوه حتى لو حبسه العذر عن الجهاد في سبيل الله، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «أن رسول الله ﷺ رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال إن بالمدينة أقوامًا ما سرتم مسيرًا ولا قطعتم

مثل عمله (١٠٨/٢) برقم: (٣٨٥)، والبغوي في شرح السنة كتاب الرقاق باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٣٤٧/١٤) برقم: (٤١٥٦)، وأبو نعيم في الحلية (٣٠/٢)، وابن وضاح في البدع والنهي عنها باب فيما يدال الناس بعضهم عن بعض والبقاع (١٤٩/٢) برقم: (٢١٨)، والحديث عند البيهقي في الآداب باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٦٢/١) برقم: (١٥١) وفي شعب الإيمان باب في الصبر على المصائب وعما تنزع إليه النفس من لذة وشهوة (٢٠١/١٢) برقم: (٩٢٧٨)، وفي السنن الكبرى كتاب آداب القاضي باب ما يستدل به على أن القضاء وسائر أعمال الولاة مما يكون أمرًا بمعروف، أو نهيًا عن منكر من فروض الكفايات (١٥٧/١٠) برقم: (٢٠١٩٣).

واديًا إلا كانوا معكم. قالوا يا رسول الله: وهم بالمدينة؟!! قال: وهم بالمدينة حبسهم العذر»[٤].

فأنت يا أخي الموحد أما زلت تنتظر من الله ثوابًا أعظم من ذاك يسره لك وسهله عليك! أيعقل أن يترك عاقلٌ ذلك الفضل العظيم من الله عز شأنه!! أو يغفل عنه من حرص على ما ينفعه من أمور دينه؟!!!

يا عبد الله! يا أمة الله! قوموا إلى الله ربكم جددوا النوايا وأخلصوا ما في الضمائر لله وشدوا العزمات توضؤوا وأحسنوا الوضوء ومن استطاع أن يصلي ركعتين فليفعل بخشوع وحضور قلب وجوارح، وجاهدوا بالتضرع لله وبالدعاء وصدق اللجوء إليه، والتمسوا الأجر والثواب العظيم وتحروا أوقات إجابة الدعاء بعزم ويقين، واحرصوا على أسباب إجابة الدعاء ومنها: «أن أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة»[٥].

---

[٤] أخرجه البخاري في صحيحه كاتب المغازي (٨/٦) برقم: (٤٤٢٣)، وابن ماجه في سننه كتاب الجهاد باب من حبسه العذر عن الجهاد (٩٢٣/٢) برقم: (٢٧٦٤)، وابن حبان في صحيحه كتاب السير باب الخروج وكيفية الجهاد: ذكر تفضل الله جل وعلا، على القاعد المعذور، بإعطائه أجر الغازي المجتهد في غزاته (٣٣/١١) برقم: (٤٧٣١)، وأخرجه أحمد في المسند (٦٧/١٩) برقم: (١٢٠٠٩)، وكذا أخرجه غيره، قال أبو نعيم في الحلية (٢٦٤/٨): «صحيح متفق عليه»، وقال البغوي في شرح السنة كتاب السير والجهاد باب من أقعده العذر عن الغزو (٣٧٦/٠) برقم: (٢٦٣٧): «هذا حديث صحيح»،تعليق شعيب الأرنؤوط: «إسناده صحيح على شرط الشيخين».

[٥] جزء من حديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣١٠/٦) برقم: (٦٤٩٥) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن ابن جريج إلا بهذا الإسناد، تفرد به الاحتياطي».

واسمع أيضًا لهذا يهديك الله: عن رسول الله ﷺ قال: «لن ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله»[٦]، وعن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القدر إلا الدعاء، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه»[٧].

والدعاء أيضًا علاج عظيم لمن قست قلوبهم يقول الله ﷻ: ﴿فَلَوۡلَآ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝٤٣﴾ [الأنعام:٤٣].

فإنك إن دعوت الله ورجوته حين البأس والشدة، وعلمت أنه لا مخرج مما أنت فيه إلا الله ولا كاشف له إلا هو لاستجاب الله لك لأنه ﷻ يقول: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾ [النمل:٦٢]، فكيف لك أن تترك مثل ذلك الأجر والثواب؟ وما الذي ستخسره لو أنك فعلت ما أمرك وأطعت ربك ﷻ؟!

---

[٦] أخرجه أحمد في المسند (٣٧٠/٣٦) برقم: (٢٢٠٤٤)، تعليق شعيب الأرناؤوط: «إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب»، وأخرجه الحاكم في المستدرك باب كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر (٦٦٩/١) برقم: (١٨١٣) بإسناد آخر عن عائشة رضي الله عنها وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد»، وكذا أخرجه غيرهم.

[٧] أخرجه ابن ماجه في السنن كتاب الفتن باب العقوبات (١٣٣٤/٢) برقم: (٤٠٢٢)، وأحمد في المسند (٩٥/٣٧) برقم: (٢٢٤١٣)، وكذا رواه غيرهم، قال ابن عدي في الكامل في الضعفاء: (١٧٣/٢): «فيه بشر بن عبيد بين الضعف يروي عن الضعفاء والمجهولين»، وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ: (٢٧١٧/٥): «فيه بشر بن عبيد منكر الحديث».

ونحن في أوقات أشد ما تكون الأُمة الإسلامية بحاجة لربها للتضرع والدعاء بعدما عمَّ الفساد وانتشر في البر والبحر وطغت الماديات وعز النصير وقل المعين لنصرة هذا الدين وانتهاك حرمات الله في هذا الزمان.

أفتعجز أن تنصر دينك بعد ما قد عملت ولو بالدعاء كسلاح توظفه وتستعمله ضد أعداء الله وأعداء الإسلام ولا يكلفك شيء، يُسِرَت لك أسبابه وسَهُلَت عليك طُرقه وتُفتح لدعائك في ذاك أبواب السماء، فقل لي بالله عليك ما الذي يمنعك من هذا لتنصر دينك وجهادك بالدعاء كسلاح؟!!!

ولك أن تعلم إن رسول الله ﷺ كان يتضرع ويرفع يديه في الدعاء ويطلب النصرة على أعداء الله في المعارك والغزوات فخذ ذلك سبيلاً للجهاد والنصرة لدينك بالدعاء فإنه سلاح المؤمن الصادق المخلص دينه لله فكيف لك أن تغفل عنه أو تتركه أو تعرض عنه؟!!!

ختامًا؛ فيا أخي المسلم وأختي المسلمة أليس فينا ولا من بيننا أشعث أغبر ذي طمرين مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره، أتعجزون عن الدعاء؟!! أم تعرضون عن فضله وثوابه؟!! أم تغفلون وتتغافلون عن نصرة المجاهدين وأن تمدوا لهم يد العون والمساندة بسلاح الدعاء؟!!، إنهم يستنصرونكم بهذا السلاح الذي تمتلكوه بين جوانحكم، نعم والله دعوة من القلب بصدق وإخلاص كفيلة بأن تصنع بأعداء الله العجب العُجاب وتقلب موازين القوى وتحول بحَول الله وقوته هزيمة المسلمين لنصر ساحق لو أنكم حرصتم على تفعيل ذلك

الدعاء كما يجب كسلاح ضد أعدائنا، ودليل على ذلك حرص عملاء ودعاة الضلال والبهتان من علماء السوء حمير العلم الذين يوظفهم الطواغيت لإضلال الناس عن الحق بأن لا يدعوا على الظالمين كما يحدث في مصر وفي حكومة آل سلول، ومحاربة كل من دعا على الظالمين أو الفاسدين مثال ما حدث مع محمد جبريل حين دعا على من سفك الدماء الحرام وتجبر في الأرض وأفسد ونهب وظلم الناس وبغى عليهم.

فاحرص أنت على سلاح الدعاء الفتاك بأعداء الله وأعدائنا الذي لا يقهر، ولا يخيب الله من دعاه ورجاه وانكسر بين يديه يتضرع له ويسأله حاجته ويرجوه ويطلب منه أن يكفيه ما أهمه وحسبك من نصرة الدين هَمٌّ عظيم يجب عليك أن تضعه ضمن أولويات حياتك خدمة لدينك.

وحسبك من ذلك الدلائل الكثيرة من الكتاب والسنة بموعود الله لنصرة المظلوم على الظالم، ونصر أهل الحق على أهل الباطل والبغي والفساد ولو بعد حين؛ حتى ولو كان المظلوم كافرًا؛ فما ظنك بالله ونحن موحدون لا نشرك بالله شيء ونعبده وحده ﷻ، ظُلمنا وقُهرنا وسُلبنا حقوقنا وأُعتديَّ على حرماتنا وأعراضنا وسلبت ثرواتنا وخيراتنا وذهبت لغيرنا ينتفع بها ويتقوى بها علينا، وبَغى علينا طغاة العرب والعجم من الشرق والغرب.

فإني أدعوكم ونفسي قبلكم والله إلى حسن استخدام واتقان ذلك السلاح الفتاك الذي لا يقهر، حتى ولو لم يكن فيه إلا أنه غائظ لأعداء

الله ﷻ في تحري الدعاء وأوقات إجابته عليهم وتحريض غيرنا للدعاء عليهم في كل وقت لكفى بذلك أجرًا وثوابًا وعملًا صالحًا تؤجرون عليه من الله، وحاشا لله أن ينصر كفرهم وشركهم وظلمهم وفسادهم وباطلهم ونفاقهم على توحيدنا لله واتباع الحق والإخلاص لله وإقامة العدل وتحكيم شرعه وإعلاء كلمته. وحسبنا في ذلك كله أن الله سبحانه وتعالى يعلم منا من المفسد ومن المصلح ومن الكاذب ومن الصادق ومن على الحق ومن على الباطل لينصره ويؤيده بنصره ويمده بمدد من عنده ﷻ.

فعليكم بسلاح الدعاء في الصبح وفي المساء وفي حلكم وترحالكم وفي كل أوقاتكم تتلمسون الإجابة وتطرحون أنفسكم بين يدي الله بِذل وخشوع وخضوع وانكسار تستغفروه وتتوبوا إليه من شرور أنفسكم ومن سيئات أعمالكم تسألوه وترجوه تدعوه أن ينصركم وأنتم متبرئون من حولكم وقوتكم مستغيثون بحول الله وقوته سبحانه وتعالى.

وإني لأرجو الله أن ينفعني وإياكم بهذه الكلمات نعمل بها ويعمل بها كل من علمها وتكون سبب في نصرة إخواننا المجاهدين في سبيل الله الذين باعوا الدنيا وحطامها الفاني بالجنان لإعلاء كلمة الله وطلب رضوانه وتحكيم شرعه وتحكيم العباد لحكمه تبارك وتعالى، فاللّٰهُمَّ تقبل مني وتقبل من كل من دعا لهم ونصر دينك وجاهد في سبيلك بالنصرة بسلاح الدعاء.

والحمد لله رب العالمين.